رابط المادة على منصة باحث

52 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي) متى حدث القول بالقرآن (الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

نستغفره ونتوب اليه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

قبل الشروع بقراءة الكتاب الاول للكائي احب ان انبه دفعا للقيل والقال الى سبب الانقطاع في الفترة الماضية من بعد رمضان حتى الان. وان كنت قد اشرت الى شيء من ذلك - 00:00:20

سبب الانقطاع هو اني شغلت ببعض الاعمال العلمية التي ارجو ان انفعني الله والمسلمين بها. وكنت في غالب وقتي خارج مدينة الرياظ. فاقتضى الامر او ابتضت المصلحة قطع الدرس تلك الفترة الماضية ولعل ذلك في ذلك خير. وارجو ان يكون هذا العذر عذرا - 00:00:40

عاذرا ومثلكم ممن يقدر جزاكم الله خيرا. والدرس يستمر على ما كان عليه وهو ان نبدأ بقراءة شرح اللكائي. وقد وصلنا الى المجلد الثاني الجزء الثالث. في بدايته و من حيث انتهينا ايضا من شرح العقيدة الطحاوية ثم نخصص وقتا حسب ما تيسر لاستعراض الاسئلة. وربما - 00:01:10

في المستقبل ان شاء الله اه ندرج مادة اخرى ثالثة. اه سيعلن عنها فيما بعد ان شاء الله. وقفنا في اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة على بداية الجزء الثالث. صفحة ثلاثمائة ثمان وسبعين. بسم الله - 00:01:40

الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى الحمدلله حق حمده وصلى الله على سيدنا سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما. اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن - 00:02:00

المقر الطريفي في قراءة عليه فاقر به في المحرم سنة سبع وسبعين واربع ما قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله ابن الحسن الطبري المعروف باللالكائي قال متى حدث القول بخلق القرآن في الاسلام؟ واول ومن اول من قال ومن اول من - 00:02:20

قال اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن زهير قال تحدثنا هارون هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة قال قال ابن شوذب ترك الصلاة - 00:02:50

يعني جهما اربعين يوما على وجه الشك خالفه بعض السمنية فشك فقام اربعين من لا يصلي وقد رواه ابن وقد رواه ابن شوذب. اخبرنا احمد قال اخبرنا محمد بن الحسين - 00:03:10

قال حدثنا احمد ابن زهير قال حدثنا ابن ابي كلمة قال سمعت يزيد ابن هارون يقول القرآن الله لعن الله جهما ومن يقول بقوله كان كافرا جاحدا ترك الصلاة اربعين يوما - 00:03:30

كما يرتاد دينا وانه شك في الاسلام. قال يزيد قتله قتله سلم ابن احوز اصبهان على هذا القول ذكره عبدالرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا الحسن بن احمد ابو قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال اخبرنا عبيد بن هاشم قال اول من قال - 00:03:50

القرآن مخلوق جهم فارسلت اليه ابو فارسلت اليه بنو امية فطلبته يعني قتل فطفى الامر حتى نشأ رجل بالكوفة فقال القرآن مخلوق فبلغ ابن ابي ليلى فركب الى عيسى ابن موسى فاخبره فكتب الى ابي جعفر. فكتب اليه ابو جعفر ان يستتيبه - 00:04:20

ان تاب والا ضربت عنقه فاستتابوه فتاب فسكن الامر. ذكره عبدالرحمن بن ابي حاتم قال قال سمعت احمد بن عبدالله الشعراني يقول

سمعت سعيد بن رحمة صاحب اسحاق ابي يقول انما خرج جهم عليه لعنة الله سنة ثلاثين ومئة. فقال القرآن مخلوق - 00:04:50
فلما بلغ العلماء تعاظمه. فلما بلغ العلماء تعاظمه. فلما بلغ العلماء تعاظمهم فاجمعوا على انه تكلم بالكفر وحمل الناس ذلك عنهم. ذكره عبدالرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الاسدي. حدثنا الحسن بن الصباح البزار عن - 00:05:20
عن ابي قدامة السرخسي قال سمعت خلف بن سليمان البلخي يقول كان جهم من اهل للكوفة وكان فصيحا لم يكن عنده علم فلقيه ناس من السمنية فكلموه فقالوا له صفر - 00:05:50
لنا من تعبد. قال اجلوني فاجلوه. فخرج اليهم فقال هو هذا الهواء مع كل شيء في كل شيء. وقال عبدالرحمن حدثنا زكريا ابن ابن بكر ابن ابن داود قال سمعت ابا قدامة - 00:06:10
يقول سمعت ابا معاذ البلخي يعني خلف بن سليمان بفرغانة قال كان سهم على معبر ترمد وكان رجلا كوفي. وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة لاهل العلم كان تكلم كان تكلم كلام المتكلمين وكلمه السمنية فقط - 00:06:30
قالوا له صف لنا ربك الذي تعبد فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا. قال ثم خرج عليهم بعد ان فقال هو هذا الهوى مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء. قال ابو معاذ - 00:07:00
ابعدو الله ان الله في السماء على عرشه وكما وصف نفسه. ذكر عبدالرحمن قال حدثنا اسماعيل ابن ابي الحارث قال سمعت هارون ابن معروف يقول كتب هشام بن عبدالملك بعض ملوك بني - 00:07:20
امية الى سلم ابن احوز ان يقتل جهما حيثما لقيه فقتله سلم بن احوز وكان والي قال عبدالرحمن حدثنا ابو زرعة قال حدثنا علي بن ميسرة بن خالد الهمداني حدثنا محمد بن صالح بن ابي عبيدة عن ابيه قال قرأت في دواوين هشام بن عبدالملك الى عام - 00:07:40
بخراسان نصر بن سيار. اما بعد فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من من يقال له جهم بن صفوان فان انت ظفرت به فاقتله والا فاسس اليه من الرجال ليقتلوه. قال وحدثنا ابي قال حدثنا عمر بن سهل بن سرخاب. قال حدثنا حماد بن - 00:08:10
عن عن بكير بن معروف قال رأيت سلمى بن الاحوز حين ضرب عنق اذا ضرب عنق الجهم فاسود وجهه. رأيت سلمى بن احوز بن الاحوز حين ضرب عنق الجهم فاسود - 00:08:40
قال وحدثنا ابو زرعة قال حدثت عن المعلا بن سويد قال ذكر الجهم عند عبد الله ابن المبارك فقال عجبت لشيطان اتي عجبت لشيطان اتي الى الناس داعيا الى واشتق اسمه عن جهنم. وذكر عبدالرحمن قال حدثنا محمد بن احمد بن عمرو بن عيسى - 00:09:00
قال حدثنا علي بن موسى البصري قال حدثنا سليمان بن عيسى الشجري قال حدثنا سهل الحنفي الحنفي عن مقاتل ابن حيان قال دخلت على عمر بن عبدالعزيز فقال لي من اين انت - 00:09:30
فقلت من اهل برخ فقال كم بينك وبين النهر؟ قلت كذا وكذا فارسخا. قال هل ظهر من وراء رجل يقال له جهم قلت لا. قال سيظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم يهلك خلقه - 00:09:50
من هذه الامة يدخلهم الله واياه النار مع الداخلين. بارك الله فيك. اه في هذا المقطع تحدث الشارح رحمه الله واورد ايضا اثارا كلها تدور على اصول الجهمية وسماتها نقف عند بعضها - 00:10:10
بعض الوقفات للعبرة. ففي الرواية الاولى ست مئة وثلاثين وهذه ايضا وردت في اثار كثيرة بهذه السواق وغيره آآ نجد ان اصل بدعة جهم ناشئ عن الشك في دين الله تعالى وعن الاضطراب في الاعتقاد اصلا. فلذلك لما ورد على الجهم الاشكال من السنية - 00:10:30
شك في دينه فنتج عن هذا الشك هذا المذهب الباطل الذي صار اصلا من اصول اولي الضلالة الى يومنا هذا. نسأل الله السلامة. السلف حينما ظهرت هذه المقولة اي المقولة التعطيل اي تعطيل الله من اسمائه وصفاته ومن كثير من افعاله او من افعاله. وقف منها السلف موقفا - 00:11:00
عازما كما تعرفون وسيأتي بهذا ان شاء الله آآ كلام مفرد في حينه. وآآ السمية الذين القوا الشك في هذا القلب المريض في قلب جهم

هم طائفة من الفلاسفة فلاسفة الهنود وما جاورهم لا يؤمنون الا بما تدركه الحواس الخمس - 00:11:30
وينكرون السمعيات والنبوات وينكرون الاخبار. التي جاءت بها الشرائع. فلا يؤمنون الا ما تدركه حواسهم المحدودة. وكان هذا المذهب سائدا ولا يزال. كان سائدا في الهند وما حولها ثم فيما بعد صار مذهبا متأصلا في الامم الكافرة وهو الان المذهب السائد في الغرب - 00:12:00
وفي الرواية التي تليها ست مئة واحد وثلاثين اشار الى سلم ابن احوز وهذا من قصابي الزنادقة مثله مثل خالد بن عبدالله القسري الذي قتل الجعد بن درهم غيره. وكانوا من سيوف السنة. رغم - 00:12:30
ما كان في بعضهم من ظلم ومن بعض المعاصي الا ان الله قد ينصر الدين بالرجل الفاجر. وفي الرواية التي تليها اشار الى ان اول من قال بان القرآن مخلوق هو جهم من صفوان. وهذه مسألة آآ تفسر - 00:12:58
بان المقصود بان اول من اعلن القول بخلق القرآن على وجه سافر ودعا اليه وكان له دعاته هو الجهل. والا فقد قال بهذه المقولة قبله الجهم آآ الجعد ابن درهم. قبل الجهم بن صفوان. ولذلك - 00:13:18
يرجح كثير من الباحثين ان الجهم تتلمذ على الجهل على الجعد مباشرة وعلى اي حال سواء لقيه او لم يلقى فان افكار الجهم كلها مأخوذة من الجعد وممن سبقوا. وقيل ان غيلان الدمشقي ايضا - 00:13:38
كانت مقولاته تشير الى هذه الامور مجرد اشارة بمعنى انه لم يصرح بالتعطيل اي انكار اسماء الله وصفاته او القول بخلق قرآن او بانكار كلام الله تعالى ونحو ذلك انما كان يشير الى ذلك اشارة ثم جاء الجعد ابن درهم وقال بهذه المقولات لكن على نطاق ضيق - 00:13:58
انه لما اشتهرت مقولته وقف منه السلف موقفا حازما فقتل لمقولته قبل ان تشتهر وقبل قبل ان تنتشر كما هو معروف حينما قتله خالد بن عبدالله القسري في يوم عيد الاضحى وهو ايضا من اعظم - 00:14:18
القصابي الزنادقة اي خالد بن عبدالله القسري. لذلك نجد اغلب اهل الاهواء قديما وحديثا لا يطيقون ذكر خالد القصري وينسجون حول حياته وحول سيرته كثيرا من الاكاذيب. حقد عليه ولا - 00:14:38
انه كان رجلا عابدا صالحا بمعنى انه لا يؤخذ عليه شيء في سلوكه بل كان آآ فيه بعض المعاصي في الظاهرة لكن مع ذلك كان قويا في الحق وكان يأخذ بارآء اهل العلم وبما يوجهه اليه ائمة السلف. فما قتل احدا - 00:14:58
الا بامر الائمة. فاذا اول من قال بخلق القرآن آآ من قال بخلق نعم اول من قال بخلق القرآن هو الجعد لكن اول من اعلنه ودعا اليه وناظر فيه واشتهر عنه هو الجهل من صفوة. وفي هذه الرواية ايضا اشار - 00:15:18
الراوي الى رجل نشأ بالكوفة فقال بخلق القرآن. هذا الرجل مجهول. هنا هو مجهول ولا ادري من من يعني لكن يحسن ان نقف عند اه الكلام عن الكوفة وهذه من الامور التي - 00:15:38
ينبغي ان يهتم بها الباحثون وهي ان الكوفة كانت منبع كثير من الاهواء والبدع قديما وحديثا لماذا؟ طبعا هناك من التمس بعض الاسباب لكن لا يكفي ما قالوه فمثلا الفتنة على عثمان رضي الله عنه منشأها من الكوفة. ثم من البصرة بدرجة ثانية - 00:15:58
من اقاليم اخرى لكن المنشأ من الكوفة. فكانت الكوفة ارظا خصبة للاهواء ثم منشأ التشيع الغالي والمعتدل ان صح للتعبير وما بينهما كان منشأه الكوفة. ومنشأ الارجاء ايضا ومنشأ التصوف والمنحرف كان من الكوفة. وكثير من المقولات والاهواء التي ظهرت كانت تبدأ في الكوفة ثم - 00:16:28
منتشر في غيرهم لا احب ان التمس في هذه العجالة الاسباب التي قرأتها او التي اظنها نظرا لان الامر يحتاج الى مزيد من البحث. فاترك الامر للباحثين المتخصصين الذين آآ يبحثون عن موضوعات - 00:16:58
للبحث في مسائل العقدية او في مناهج اهل الاهواء. ثم اشار الى موقف ابن ابي ليلى رحمه الله وهو من ائمة اهل العلم من ائمة السلف حينما سمع بالرجل الذي اعلن القول بخلق القرآن اعلن - 00:17:18
القول بخلق القرآن. فهب هذا الامام الجليل كما فعل غيره الى الوالي فشكى اليه. وامر او طلب منه حماية العقيدة. وفعلا حدث هذا

فامر بقتل من فعل ذلك او او استتابته. وهذا - 00:17:38
نهج للسلف في حماية العقيدة. فلذلك نجد انه ما من بدعة ظهرت وما من رأس من رؤوس الذين ظهروا في التاريخ الا ويقيض الله له اماما او اكثر من ائمة السنة. حينما ظهرت القدرية انبرى لها الصباح - 00:17:58
طبعا معروف موقف الصحابة من الشيعة والخوارج. لكن بعد اه عصور الصحابة الاولى في عهد متأخر الصحابة ظهرت القدرية فانبرى لها متأخر الصحابة وعلى رأسهم عبد الله ابن عمر وله في ذلك مواقف مشهودة معلومة مشهودة معلومة في - 00:18:18
بتبديع القدرية والتحذير منه. ثم لما ظهر آآ معبد الجهني كذلك وقف منه كبار موقفا حازما معروفا ولما ظهر غيلان كذلك وقفوا منه. وعلى رأسهم عمر بن عبدالعزيز والاوزاعي ثم لما ظهر الجعد ابن درهم تصدى له ائمة السنة وعلى رأسهم الاوزاعي والزهري ثم لما اه ظهر الجهم كذلك - 00:18:38
تصدى له ائمة السنة ولما ظهر واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد تصدى لهم امثال الحسن البصري وايوب الستياني وغيرهم من الائمة السنة فما من بدعة كبرى او رأس من رؤوس البدعة الا ويقيض الله له من يقيم الحجة ويبين - 00:19:08
للامة وينصح له. اه في الرواية ست مئة وثلاثة وثلاثين. اشار الراوي الى ان الجهم خرج ببدعته سنة ثلاثين ومئة وهذا فيه نظر. لان قتل سنة مائة وثمان وعشرين. يحتاج الامر الى شيء من التحقيق. وفي الرواية ست مئة وخمسة وثلاثين - 00:19:28
اه ذكر الراوي عدة صفات او سمات من سمات الجهم وهي سمات في جميع اهل الاهواء تتوفر في الجامية بالدرجة الاولى وفي غيرهم ممن نهج او سلك سبيلهم. فقد اشار الى ان - 00:19:58
كان على معبر الترمذ وهذا يعني انه خرج من خراسان. طبعا الجهم كوفي وبدأ مقولاته بالكوفة لكنه نشر مذهبه بخراسان. وهذا لا يهمنا بقدر ما تهمنا الصفات الاخرى التي تأتي. واولها انه كان فصيحا - 00:20:18
وهذه السمة من سمات الاهل الاهواء. فهم توجد لديهم غالبا القدرة على المراء والجدل وتقليب الكلام والتمويه والتلبيس. ويتكلم الشيطان على السنتهم بكلام مشكل ملبس على من الناس لذلك يستهون الغوغاء واصحاب الشهوات والشبهات. اكثر مما يستهون العقلاء واهل الفقه في الدين - 00:20:38
وايضا يتميز وهو هذا التابع لفصاحة اللسان. يتميز اهل الاهواء غالبا واقصد بهم الدعاة دعاة اهل الاهواء بالذكاء فلذلك تكثر الفتنة بهم. هذه السمن الاولى فصاحة اللسان وما يستتبع هذه السمة - 00:21:08
من الجدل والمراء كثرة الكلام والتلبيس على الناس واثارة الشبهات. السمة الثانية ذكرها الراوي قال لم يكن له علم. وهذا يعني ان مثل هذا الرجل الجهم الذي ورأس من رؤوس الضالة ليس لديه علم كافي يعصمه وان كان الهادي هو الله سبحانه وتعالى لكن العلم - 00:21:28
الشرع والفقه في الدين من اسباب الهداية. ولذلك نجد ان اغلب اهل الاهواء يقل فقههم في الدين الرؤوس والدعاة. وليس لديهم من العلم الشرعي الا القليل. وان كان لديهم علم فهو لم يكن على اصوله الشرعية - 00:21:58
بمعنى انه لا يعد فقها في الدين. لان مسألة التحصيل لا تعد بحجمها وكثرتها. انما التحصيل يعد باخذ الاصول وسلامة التلقي على نهج مع الاهتداء والاقتداء. ما لم تتوفر هذه العناصر فان الانسان لا ينفعه علمه - 00:22:18
وكثير من الزنادقة يحفظون متونا بل يحفظون القرآن وكثيرا من السنة ويحفظون شيئا كثيرا من علوم الشرع لكن ليس لديهم علم لانه ليس العلم بمجرد الحفظ انما العلم بالفقه في الدين والادراك. ومثل هذا الرجل الجهم بن صفوان لم يكن لديه فك في الدين - 00:22:38
ولم يكن له ولم يكن من المتضلعين في العلوم الشرعية فلم فلم يكن له لديه ما يعصمه من الانزلاق الثالثة وهي تابعة للاولى للثانية. ولا مجالسة لاهل العلم. وهذه ايضا من سمات اهل الاهواء - 00:22:58
اذا انهم لا يجالسون ائمة الدين اهل العلم والفقه في الدين اهل السنة والحديث الفقه والشرع الذين هم القدوة والذين يعدون ممن يوثق بهم في دينهم وفي علمهم فغالب اهلنا هو لا يجالسون العلماء واذا جالسوهم جالسوهم للمجادلة كما فعل رؤوس الخوارج

ورؤوس القدرية ورؤوس الجهمية - 00:23:18
قد يجالسون بعض اهل العلم لكن للمجاهلة كما فعل واصل في مجلس الحسن. وكما فعل نجدة بنعان عامر ونافع بن الازرق في مجلس ابن عباس رضي الله عنه وكما يفعل كثير من اهل البدع قد يجالسون العلماء لاثارة الاشكالات. واثارة الشبهات والاعتراظات - 00:23:48
لكن لا يجلسون للتلقي ولا يتأدبون بادب اهل العلم ولا يأخذون بهديهم. ولا يكونوا على سمت العلماء ولا على نهجهم ومع ذلك فالغالب فيهم ايضا انهم لا يجالسون المجالس لا يجالسون العلماء انما يجلسون مع بعضهم او يجالسون - 00:24:08
هنا امثالهم او لا يجلسون ابدا بمعنى انهم لا يتلقون العلم عن حلق الذكر وعن حلق العلم على اصولها الشرعية. اه ثم ذكر السمة الرابعة وهي انه كان تكلم كلام المتكلمين. والمقصود بذلك - 00:24:28
انه تكلم وخاض بامور الغيب. وهذا معنى كلام المتكلمين. المتكلمون سموا بالمتكلمين لانهم تكلموا في اصول الدين. وفي امور الغيب وفي مسائل العقيدة. بكلام من عندهم من اوهامهم ولم يلتزموا ما ورد في نصوص الكتاب والسنة. فلذلك سمي كلامهم كلاما - 00:24:48
انه كلام لا اصل له. والسم بالمتكلمين لان مبنى عقائدهم واصولهم آآ على مجرد الكلام فكان الجهم تكلم بكلام المتكلمين الذين سبقوه. واولهم الجعد بن درهم شيخه. وكلام الغيلان وكلام - 00:25:18
واصل وعطاء وهم سبقوا اه الجهم باظهار بدعهم وان كانوا عاصروه. اقصد واصل وعمرو بن عبيد واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد هؤلاء عاصروا الجهل. لكنهم سبقوه باظهار مقولتهم. فقد ظهرت مقولات المعتزلة في - 00:25:38
اول القرن الثاني الهجري في حوالي سنة مئة وعشر بل قبل سنة مئة وعشر. لانها حدثت في مجلس الحسن ومجلس الحسن البصري رضي الله رحمه الله توفي سنة مئة وعشر. اما الجان فلم تشتهر مقولاته الا في العقد الثاني من القرن الثاني - 00:25:58
اذا تكلم الجانب بكلام المتكلمين بمعنى انه اظهر التعطيل اي انكار اسماء الله وصفاته واظهر انكار كلام الله تعالى واستوائه على عرشه. وان واظهر بدعة القول بخلق القرآن. ونحو ذلك من الكلام الذي هو من كلام الفلاسفة - 00:26:18
وكلام المتكلمين الذين سبقوه تكلموا بغير علم. وهذه السمة من سمات اهل الاهواء يتكلمون بما لم يرد في الكتاب سنة ويعارضون ما ورد في الكتاب والسنة ويردونه. السمة الخامسة قال وكلمه السنية. وهم - 00:26:38
وهذا يعني ان من سمات اهل الاهواء انهم يتلقون دينهم عن غير الكتاب والسنة وعن غير اثار السلف. عن غير الكتاب والسنة عن غير اثار السلف. وهذا مصدر من مصادر التلقي المنحرفة التي انحرفت بها سائر اهل الاهواء. خاصة القدامى - 00:26:58
في القرن الثالث فان سائر اهل الهوى انحرفوا بتلقيهم عن غير مصادر الاسلام. كالفلاسفة اليهود والنصارى والمجوس والصابئة ومن نحى نحوه. والسمة السادسة الشك. فالاب تقوم عقائدهم على الشك والاضطراب في الاعتقاد. فلذلك لما اثارت السنية على الجهم - 00:27:18
اثارتها بالاشكال وقع في ريب ثم خلا بنفسه اربعين يوما قيل انه لا يصلي نسأل الله العافية لانه شك في دينه وكأنه بدأ بقاعدة القاعدة الشيطانية قاعدة الشك قبل اليقين. فلما خرج من يقينه الاول يقين الفطرة الى الشك - 00:27:48
ابتلي بان لم يصل الى اليقين ومات على شكه وعلى باطله وصار رأسا من رؤوس الضلالة يدعو عليه المسلمون الى قيام الساعة نسأل الله السلامة ثم اشار في اخر الرواية الى قوله اي قول الجهم هو هذا الهواء - 00:28:08
وهو يشير بذلك بزعمه الى الله سبحانه وتعالى. تعالى الله عما يصف وما يقول. يقول هو هذا الهوى في كل شيء اه مع كل في شيء وفي كل شيء لا يخلو منه شيء. وهذا مذهب الملحدة. مذهب الملاحدة السنية وغيرهم. لانهم ينكرون وجود الله سبحانه وتعالى - 00:28:28
او يثبتونه ذهنيا وعقليا فقط لا يثبتون لله وجودا حقيقيا كما يليق بجلاله. هذا اصل الذي بنى عليه الجهم عقائده الاخرى هو اصل التعطيل الذي قامت عليه اكثر الفرق الكلامية. من مقل - 00:28:48

ابشر ولو تأملنا تسلسل هذه المقولة لوجدناها بدأت عنيفة ثم هذبت وهذبت وهذبت الى ان جاءت ملبسة تكاد تنطلي على كثير من الناس. فاول ما بدأت صريحة بهذا الشكل انكارا صريح. ونتج عنها عند الجهمية انكار صفات الله. انكار اسماء الله تعالى - 00:29:08
وانكار صفات الله تعالى وانكار افعال الله تعالى كالاستواء والمجيء والنزول نحو ذلك. ثم انكار الكلام والعلو ونحو ذلك ثم بعد ذلك نتج عن هذه المقولة عند الجهمية نفسها الخوظ في القدر والقول بالجبر القول بفناء الجنة - 00:29:28
والنار ونحو ذلك مما هو ناتج عن سوء التصور في الله سبحانه وتعالى وعن ناتج عن فساد الاعتقاد في ثم بعد ذلك ورثت المعتزلة هذا الاتجاه لكنها خففته. لما رأت قوة موقف السلف تجاهها - 00:29:48
هذا هذه المبادئ خففت منها واعطتها شيئا من مسحة الالفاظ الشرعية وحاولت ان تلفق اي المعتزلة بين اصول الجهمية وبين اصول القرآن والسنة. فخرجت بمذهب ابن جهمي لكنه ملطف ان صح التعبير. فانكرت الجهمي فانكرت المعتزلة الصفات واثبتت الاسماء - 00:30:08
ثم بقيت في السمعيات على مذهب الكهمية. بمعنى انهم قالوا بان القرآن مخلوق وآآ انكروا كلام الله تعالى وانكروا افعال الله تعالى. وسموا هذا الانكار قيام الحوادث به. او قيام الحوادث - 00:30:38
بذاته سبحانه. وهذا من باب التلبيس والتمويه. ثم بعد ذلك وقف السلف مع المعتزلة في صراع طويل لان الجهمية تقمصت مذاهب المعتزلة. بقي السلف مع المعتزلة في سراء طويل انتهى هذا الصراع. في منتصف - 00:30:58
القرن الثالث الى نهايته بان خرجت المذاهب الكلامية التي ورثت اصول الجهمية لكنها لطفتها وخففتها. فتعرفون موقف الامام احمد احمد رحمه الله وبقية ائمة السلف ثم موقف ابي الحسن الاشعري رحمه الله بعد خروجه من الاعتزال حيث كسر المعتزلة و - 00:31:18
اه يعني قمع غرورهم. فنشأت المذاهب الكلامية. التي بدأت بالكلابي ثم انتهت بمتأخر الاشاعرة والماتريدية فهذه الفرق وان كانت قامت في الاصل ضد المعتزلة وضد الجهمية الا انها استجابت لبعض مبادئ - 00:31:38
والمعتزلة. واشير الى بعض هذه الاصول بايجاز وسيأتي الكلام عنها تفصيلا ان شاء الله فاولا كما تعرفون الجهمية تنكر الاسماء والصفات لكن مع ردة الفعل ضد هذا الاتجاه بقيت على انكار الصفات - 00:32:04
واثبات الاسماء ثم مع ردة الفعل ضد هذا الاتجاه. فظهر التأويل والتأويل اي تأويل صفات الله تعالى. الذي ادى الى انكار افعال الله اللائقة بذاته بصفاته سبحانه وتعالى. ظهر التأويل والتأويل بدأ بمذهب ابن كلاب - 00:32:24
ثم نهج نهجه الاشاعرة بعد ابي الحسن الاشعري على وجه خفيف كما فعل رحمه الله ثم ابن فرج الباقلاني ونحوهم ثم ظهرت اصول التأويل جلية وهي التي اخذت بمبادئ الجهمية لكنها مخففة على يد المتكلمين المتأخرين من الاشياء - 00:32:44
امثال الجويني والبغدادي والشهرستاني والغزالي والرازي. وبه توج تجهيم الاشاعرة تجهيم الاشاعرة. انتهى تجهيم الاشاعرة بالرازي ثم بالايدي. ومن جاء بعدهم لم يخرج عن مذهبهم فهم في التأويل سلكوا مسلك الجهمية تماما. فتأويلات الاشاعرة لليد هي تأويلات الجهل - 00:33:14
الاشاعرة للعينة الاشاعرة للاستواء تاويلات الاشاعرة للعلوم هي تأويلات الجهمية. لذلك نجدها جلية في تأويلات بشر المريسي وهو متأخر الجهمية الذي اراد ان يوفق بين الجهمية وبين السلف. ونجد ايضا هذا في مذهب - 00:33:44
اعرف القدر وهو ما يسمى بالكسب. هو مذهب جبري لكنه مخفف. ليس على نحو ما قال به الجهم. لان مقولة الجهم شنيعة لكن الاتجاه واحد والمسلك واحد. كذلك قولهم في بعض في مسائل - 00:34:04
ايمان وغيرها يسير على اتجاه جهمي مخفف وسيأتي الكلام عن هذا ان شاء الله تفصيلا. الرواية الاخيرة فيها شك نظرا لان الحديث فيها كان من عمر بن عبدالعزيز عن الجهم بن صفوان وعمر بن عبدالعزيز رحمه الله كان في - 00:34:24
نهاية القرن الاول الهجري والجهم ما ظهر الا في الثلث الاول من القرن الهجري الثاني. فيستبعد ان يتنبأ آآ مثل عمر ابن عبد العزيز عن مثل هذا. وان كان هناك اثر مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم. فانه لم يتبين هنا - 00:34:44

لم يسند عمر ابن عبد العزيز ولا احد الرواة في مثل هذه الامور شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا تبقى الرواية محل شك. ولعلنا بعد هذه الوقفة الطويلة نستغني عن القراءة في الطحاوية الى الدرس القادم ان شاء الله. وننتقل الى الاسئلة. لان كثير من الاخوان كانوا يشكون من - 00:35:04

تطويل الدرس احيانا من المناسب ما دام لم ترد اسئلة ان اشير الى اهم اصول الجهل او الجهمية وهي الاصول التي قامت على الجهمية ثم قام عليها قامت عليها الفرق الكلامية كلها الفرق الكلامية - 00:35:24

كما تعرفون هي اولا المعتزلة والجهمية. ثم تلحق بها القدرية. وان كانت سبقتها في الظهور لكن الجهمي والمعتزلة هي التي وضعت اصول الكلام على شكل منسق ومحدد وعلى نهج فلسفي منظم - 00:35:44

ثم ظهرت الفرق الكلامية الاخرى التي ورثت الجامية والمعتزلة لكنها اقرب الى السنة. وهي النية في مظاهرها وفي كثير من اصولها لكنها في مناهجها. ومسالكها في تقرير العقيدة وتقرير التوحيد - 00:36:04

على اصول المتكلمين الجهمي والمعتزلة وهي اي الفرق الكلامية التي تلت فيما بعد هي الكلابية اولا ثم الاشاعرة المتأخرين ثم هذه هي الفرق الكلامية. طبعا الفرق الاخرى التي سبقت كالشيعة بفرقها الرافضة والباطنية - 00:36:24

والخوارج المتأخرين كلهم اصبحوا فرق كلامية. بعد القرن الاول الهجري وفي القرن الثالث الهجري تحولت الخوارج الى فرقة كلامية تحولت الى معتزلة والزيدية كما تعرفون من الاصل كانت معتزلة. انما اشتهر عنها التشيع والا في الزيدية معتزلة قبل ان تكون - 00:36:44

شيعة ايضا فرق الرافضة الامامية والجعفرية والاسماعيلية الباطنية كلها فرق كلامية. تاخذ باصول كذلك المرجئة تحولت الى الفرق الكلامية. فلذلك الارجاء الان موجود في الفرق الكلامية. موجود في الشاعر والماترويدية - 00:37:04

ان كان الارجاء في الغالب يصاحب بعض المذاهب الفقهية كالمذهب الحنفي. لكن ايضا من الامور المعلومة ان المذهب الحنفي في الطالب لا يخلو من ان يكون ما تريدي او اشعري. فاذا اختلطت الامور واصبح علم الكلام او المذاهب الكلامية مذاهب موجودة - 00:37:24

بسائر الفراق في يومنا هذا. كل الفرق المفترقة اصبحت فرق كلامية. اه اصول الجهمية تتلخص في الاصول التالية اولا نفي الاسماء والصفات او تأويلها نفي الاسماء والصفات او تأويلها. فلذلك - 00:37:44

كالسلف يسمون كل من اول جاهمي. وهذه مسألة قد آآ تكون من الامور التي خفيت العصور المتأخرة نظرا لان الناس اصطلحوا على ان يسموا الجهمية الجهمية الاولى فقط. اما السلف فكانوا يسمون كل من اول جهميا. كل من قال - 00:38:04

ايضا بان القرآن مخلوق يسمونه جهمي. من اول اليد لله تعالى سموه جهميا من اول العين من اول الوجه من من اول الاستواء وانكره سموه جمي لا يفرقون. اذا فمن اصول الجهمية التأويل كما ان من اصولهم التعطيل. وهم على درجات. ايضا من اصول الجهمية نفي الرؤية - 00:38:24

اي بمعنى انهم ينفون ان يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة في الجنة كما يليق بجلال الله تعالى وهذا امر ثابت كما تعلمون تعرفون لكن ما انكروه رغم ثبوته. وكذلك العلو والاستواء وافعال الله تعالى. ومن اصولهم - 00:38:44

انكار السمعيات عموما السمعيات التي وردت امور الغيبية التي وردت في الكتاب والسنة. والتي لا ليست من عالم الشهادة يعني تدرك بالحواس. هذه تسمى السمعيات. فمن اصول الجهمية انكار السمعية او تأويلها. وايضا من اصول الجهمية القول بخلق القرآن - 00:39:04

وهذا من اعظم بدعهم التي كفرهم بها السلف. فالسلف اجمعوا على تكفير من قال بان القرآن مخلوق ومن اصول الجهمية القول بالجبر وهو كما يزعمون القول بان الانسان مجبور على - 00:39:24

لا حيا للحرية له ولا اختراع اختيار. ونتج عن قولهم بالجبر اصل اخر وهو القول بالارجاء. والارجاع عند الجبرية ليس عند الجهمية ليس الارجاء المعروف في عند مرجعة الفقهاء. انما يقصدون بالارجاء انه لا ينفع لا يظر مع معرفة الله اي معصية. يقولون من -

00:39:44
خافوا الله فليفعل ما شاء حتى الشرك. ولا يضره ذلك وهو من اهل الجنة. ويقولون بان الكفر هو انكار او الجهل بالله. وهذا هو قول الجهم والقول المعروف الارجاء الغالي وهو ناتج عن القول بالجبر. ايضا من اصول الجهمية القول بفناء الجنة والنار وانقطاع عذابهم - 00:40:04
00:40:24 -